الا ان يكون فريضة او زكاة او يكون ممن يقتدى بهم فالجهر في ذلك
افضل ومنها الفرار من حكاية الاعمال الماضية اذ حكايتها لغير
غرض شرعي يردها الى صورة الريا بعد حال عملها ومن وصية
سيدي علي الخواص احذروا من التسميع باعمالكم فانه يبطلها
كالريا على حد سوا كما صرح بذلك الحديث لكن التسميع له دوا وهو
ان العبد اذا ندم وتاب من التسميع توبة صادقة فقد داواه
ورجع العمل صحيحا بمشية الله تعالى ومثل ذلك كمثل رجل كان
صحيح الجسم ثم طرا عليه مرض افسد صحته فاستعمل دوا نافعا له
فازال الله به ذلك المرض فعاد الجسم بفضل الله الى حال صحته
فعلم ان التسميع له دوا بخلاف الريا فانه يفسد العمل من
اصله ومنه الفرار من الاطراق والخشوع لدخول احد من
الاكابر لانهما بغير نية صالحة يكونان ريا ونفاق وقالوا من
ادب الفقير ان لا يظهر عند ملاقاته للناس او ملاقاتهم له
ناموسا او خشوعا زايدا عما كان عليه قبل ذلك ولا اطراقا بل
يدوم على حالته الاولى اللهم الا ان يكون الاطراق صار له
عادة فلا باس بذلك بطريقه الشرعي وكذلك من ادبه عدم
تغيير ما كان عليه من المباسطة التي كان فيها والا وقع في
صورة النفاق وكذلك من ادبه ان لا يمسك السبحة اذا دخل
عليه احد الا ان كان يسبح عليها قبل دخوله ومتى سبح لدخوله
وقع في النفاق قال وقد كان الفضيل يقول لو قيل لي ان
امير المومنين داخل عليك الساعة فسويت لحيتي بيدي
خفت ان اكتب في جريدة المنافقين ومنه الفرار من الميل الى
الاعتذار الا من المعتذر لما فيه من حظ النفس وما تخلف من

تخلف

تخلف الا اتباعه حظ نفسه ومن كلام الشيخ محي الدين كما ينبغي
للمعتذر ان يستغفر من اعتذاره كذلك المعتذر اليه ينبغي له ان
يستغفر لان كلا منهما يلحقه نقصان ومن كلام سيدي علي الخواص
الكبر والعجب يقطعان عن الله ومن الكبر انه يحوج اخاك
بعتذار اليك لكن ينبغي لنا ان نعتذر لاخواننا القاصرين اذا
وقعنا فيما يوجب الاعتذار اليهم رفقا بهم ورحمة من حيث انه
ترك الاعتذار لهم موجب للعداوة بل منهم من يعتذر اليه اخوه
ولا يقبل اعتذاره قال وخرج بقولنا القاصرين الكمل من
العلما والعارفين فانهم لا يحتاجون الى الاعتذار لهم لانهم
يحملون الناس على الاكمل الاحوال ويتهمون نفوسهم على الدوام
ومنه الفرار من الجهر الطبيعي لانه يعد من جملة الكبر وهو
كثير ومنه ان يستحيي الشخص ان يذكر الله برفع الصوت وكان
سيدي محمد الحنفي نفعنا الله به يامر اصحابه برفع الصوت
بالذكر في الاسواق والشوارع والمواضع الخربة المهجورة ويقول
اذكروا الله في هذه الاماكن حتى تصير تشهد لكم يوم القيامة
وخرقوا ناموس الطبع فانكم في حجاب ما لم تخرقوه ومنه الفرار
من الاشتغال بسب الظلمة لما فيه من الاثم والمفاسد وايضا
فانهم مسلطون علينا بحسب اعمالنا فنحن اصل وهم في ذلك
فرع وارسال السب او اللوم على الاصل هنا اولى وان كان اللوم
على الظلمة ايضا شرعا وقد قالوا ينبغي للمومن ان لا يلوم الولاة
في هذا الزمان فانهم قد تحكموا فينا بسوء اعمالنا ونياتنا والامر
في زيادة لتاويلهم واذا كان الشاخص اعوجا فظله اعوج لا يصح
استقامته ونحن الشاخص وولاتنا ظلنا ولا عكس وقالوا ايضا

المانع من سب ظلمة الولاة انه [illegible]